

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

NO. : الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الترقيم:	٦٤٩٥ - فا ١٣٠٩ - ١٧
السنوات:	صنع المنان سنة ٢ هـ الصلاة على النبي الفتيان
المؤلف:	الدراهموني محمد بن محمد بن محمد - كانه حياً مثل - R ١٥٠٨
تاريخ النسخ:	١٢١٦ هـ
اسم الناسخ:	ابراهيم موكه عبد ربه
عدد الأوراق:	١٦ هـ
ملاحظات:	-

15

٢١٨

منح المنان بشرح صلاة أبي الفتيان، للداموني،

٥٠٢

محمد بن محمود - كان حيا قبل سنة ١٢٠٨ هـ. بخط

أبراهيم موسى عبدربه سنة ١٢١٦ هـ.

١٦ ق ٢٣ س ٥٢٥ × ١٨ اسم

٦٤٤٥

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، بأولها فوائد.

معجم المؤلفين ١٢ : ٤ هدية العارفين ٢ : ٣٥١

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- شرح صلاة أحمد البدوي .

هذا شرح صلاة سيدنا محمد المصطفى

والشيخ محمد محمود ابن علي المصطفى

نفعنا الله بهما وبعلمهما

ومعارفهما على التمام

والكمال والحمد

والله على

ما كل حال

والله



في قول كعب بن جراح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كخلق الأئمة في المذهب رحمة وتلطفا بالناس لا عناد ولا شافعي ومالك مع أحمد
هو أبو حنيفة ليس هو أقدرنا نعلموا نادى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالأسنان
فهم اختاروا كلهم منهم ثم يهدي به لكل قوم هادي فاختار هذا الزمان الذي كنا نحازمه
في قول كعب بن جراح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن دام هذا ولم يحدث له عبد لم يبك صبي ولم يخرج مخلوق
أكثر العتاة ثوبا لئلا يصرنا بأذيالها صمكت خلافا ليرا في علي بابة ولا يرا في له من ذلك
هو صرن غنيا بلادهم امر على الناس كأي ملك كسافى الاله بها خلعة يمر الزمان ولا تنك
تفائدة في قوله تعالى له كان في ما الهمة الا الله لقد تأسر السعد بالخروج عن النظام المشاكر
وبعضهم بعدم وجودها من أصله وبعضهم بعدم امتدادها في ما هو قوام وجودها
من الأكوان والالوان والاعراض أخرى قال سيدنا علي كرم الله وجهه من إذا
فقد خلصك من رقي أحسانه ومن أحسن اليك فقد استرقك بوجوده المتناهي
كون الوجود ضروريا بالنظر لمقابل هو العدم فكل عاقل يدرك كونه غير معدوم
بالضرورة وأما بالنظر لمقربومه وكونه فإيراد على القافية فهو نظري وليس هذا اختلاف
الاعتقاد فيه بالنظر لها على قول فقيل إنه حال وقيل وجه واعتبار وقيل غير الوجود
مطلقا وقيل عينه في القديم غيره في الحادث أه تسميه إبراهيم منفسحة الأصل عن الله
فائدة إذا أردت معرفة استقبال القبلة والشمس طالع فاجعلها قبل الزوال في
الصدر مع الآخر فقليل الجهة اليمنى وعند الزوال يجعلها على لتقبل اليمين مع الآخر
ما قبل الجهة اليمنى آخره لقضاء الخواج وهي أن تقرأ العاشية في نفس واحد ثم تقول
ما قبل النوبة اليمنى تحت إقدامكم فاقضوا الحاجتي آمين وعلى الله الحمد والبر

باسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني

هذا المن فتق النور المحمدي والحقيقة المحمدية من التعيين الأول
الفاض من العلم الأول بالتجلي الأقدس بصرفه الذات العلمية
فأوجد هذا النور المحمدي من نور محض الذات الاحدية من تجلي الذات
للذات الاقدسية ومنه نعت الاعيان الكونية في المحيرة العلمية
فتق منه جميع الاعيان العلوية والسفلية الروحانية والجسمانية
بالتجليات الاقدسية وفصلها من المحيرة المغيرة بآيوت واحكم تفصيلها
بلسان العلم وهما يسطرون بيد القدرة الالهية وبرزها مفصلة
بعد اجالها في نون وفي الحقيقة المحمدية وجعل حقائقها تتم من الحقيقة
المحمدية وهي تتم من انوار الذات الاحدية وهكذا الحال علم هذا النور
في الدنيا والبرزخ وفي تلك الدار الآخرة وصلاة وسلاما دائما
متلازمين ان لا وابد وام الشئون الزاتية على هذا النور المحمدي
والذات المحمدية وعلى آل الله بنسب وحسب وصناعة
من ثلها امهات العلوم الالهية والمعارف الربانية وصحة كل من
صحة في المشارب من جبر الذات الاحدية والواحدية ونايبتهم في
الارزاق والعلوم الدنيوية وسلم تسليم اديها بدم تجليات ذاتك
العلمية مستابعة على الذات الاحدية والحقيقة في هذه الدار الدنيوية
وفي تلك الدار الآخرة وبعد فيقول الفقير الى مولاه في كل
نفس من انفاسه وحركة من حواسه المجلية والحقيقة محمد محمود
ابن علي الداموني خادم السجادة الخلقية الجلوسية بيد مشفق الشار
الحمية قد التمس من السيد الكامل العامل بمقتضى الشريعة المحمدية
وهو اخي وولد قلبي وشمع فؤادي وولي المنعوت بالنعوت الكمالية
عريق النسب صديق الحبيب احمد بن النبي صلى الله عليه وسلم

كيف

كيف لا وهو من خلاصة سلاله من جعلهم الله بنور ما للنايين و
رجوعا للشياطين اعني بذلك سيدنا وهو لاغا السيد احمد شهاب الدين
المشهور بالسيد احمد عجا هذا المثال محمود الخصال والاقوال والافعال
والاحوال وكان القاسم في حفظه الله ان اشرح له صفة الصلاة
المسبوبة لسيد وقدرتي وعلاذني ومهدي ومعازي القطب النبوي
الشريف العلوي سيدي احمد البدوي فحل الجبال وبطل الابطال في
وسيع الجانبيات الرسول الاعظم الذي هو باب الابواب صلى الله
عليه وسلم والصالح الكرام فاجبته لحل بعض معانيها وما انطوي في
عبايتها من الاشكال ونكت لست من فربان هذا المجال فانه
لا يظن الا الامتنان لاني في جانب السيد الخصال والذي اختلج
في الباطن ان السيد هو الذي حرر هذا السائل لهذا السؤال ولاني
قد عبت الاستخارة بعد الاستشارة لأجل ان يتضح لي حقيقة الحال
بالاذن الالهي لاجابة السائل لهذا السؤال فانا في الاذن الالهي
في فهمه بلسان المقال ومن تحركت يد القدرة واخطفتني مني و
واخذتني عني واخلفتني بل انا في الحضرة العندية واجلستني في مكتب
التعليم في حضرة الاسم العظيم فعلمني الكتابية من دواة القلم الذي
بامر من حضرة الذات العلمية فتجلت عن ظهور سواد قلبي غير انيس
المعاني الالهية في ملائكة الانوار العزسية ونفائس الاسرار القدسية
فكنت بالقلم الالهي من نور العلم الالهي ما اقتضته حضرة
الذات العلمية فاخرجت لاني الاشارة من اصروف العبارة وترتبا
عن الاجانب بتأثير مزدسية وبرزت عرائس نفائس المعاني من
خروجها للمعاني وكشفها عن الارقاب من كل طرف كامل الحسن
والمعاني وردد عين القرب وشرب منها بلا كؤوس ولا اواني

وكشفت بعض محاسنها لكل صريده سالك من اهل بيته عاني وغير اهل
بيته عاني ولا يخلو طالب من قهرهم بعض قوائدها وان لم يكن معاني اذا
نظرت كتابي هذا بقلب ولب نوري وتسميته فتح المنان بشرح
صلاة ابي الفتيان ولها فضائل كثيرة وقواميل غزيرة وقوائيد كثيرة
وقرائد عديدة فلنذكر منها ما تيسر ونترك منها ما يقسر فمن قرأها
ثلاثة ايام عقب صلاة الصبح قبل ان يتكلم مع احد كل يوم بآية مرة ما
فرج الله كربته ودفع عنه كل مصرة وقصع حوائجه من كل حاجة وحسرة
ومن اراد ان يرى حفرة صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام في
عالم المناظر فليقرأها في ليلة كانت حاية مرة على طهارة كاملة
جمع التوجه التام فانه يراه حتى نام ومن تلاها ليلة الجمعة مرة
مرة وكان صاحب حال وما في قلبه من الاعيان مذكرا يفظه لاهلها
عند آخر مرة ولقد رايته والله الحمد المرار العديد منها وبقطة واخذت
عنه ما اخذته مشاهدة اكبر في اوقات سعيدة واخذت على العهد واليثاق
ان لا افارق الشريعة المحمدية وان غمت في بحرها والتفتت من الغفائر المحررة
ان اقيدها في نظرها في سلك النصوص القرآنية والسنة المحمدية فقلت صدق عليه
الصلاة والسلام هذا العهد ووضعته في عنقي وطوقني من ثم بطوق العبودية
ولا اخلعه اصلا ان شأني البرية ولما دنا مني اذا انتهت مؤلفاتي في
العلوم الدينية وفي الحقائق الربانية والرفائق الاحسانية والرفائق
العرفانية وامعنت النظر فيها بناظر البصيرة والعين القلبية وجعلت
كلها مقيدة ومؤيدة بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية ولا بد
ان احكم فيها بصريح العبارة على لسان التسليم والاشارة تأييدا لظاهر
الشريعة وتنفيذا للاحكام الشرعية لان الحكم للظاهر والله يتولى السرائر
وان رايت في مؤلفاتي ما ليس له شاهد ولا دليل من الكتاب والسنة
فمن

فمن قصوره فمعه عن ادراك الدلالة والشواهد بانظما من عين بصيرتك
القلبية وانظما من قواك الروحانية وانجاس حواسك الجسمانية في حبس
ظلمات شروان نفسك الحيوانية لا في نفوس الامر بل كل ما يؤيد بالدليل
القاطع والبرهان المساطع والنعوذ لذكر بعض القوائد لذكر ما تيسر فمن
اراد الحق بالابدال فيلانها تلاوتها سبع مرات عقب كل صلاة مؤمنة
ولا يموت حتى يصير منهم وتوالي عليه الاحوال ومن اراد الحق بامر الله
الكامل وقطع الدواير فيلانها تلاوتها عقب كل صلاة مكتوبة عشر
مرات جمع التوجه القلبي وحسن الحال فلا يموت حتى يقطع الدواير السبع
اما بطريق التفصيل او بطريق الاجمال ويجوز بحر الحقائق ويلتحق
بامر الله الكامل ومن تلاها سبع مرات عقب كل صلاة مكتوبة ادخله
الله باب التوبة وغفر له كل حبة ومن تلاها عقب كل صلاة سبعين
مرة بنية كشفه عن عالم الملكوت والافلاك كشف الله له عن ذلك وانزال
عن عين قلبه الفطام والحمار وتحدث مع الملاء الاعلى وحادثه واختصرهم
ما يليق بحاله من الاسرار ومن كان صاحب احتياج واضطرار و
افتقار ولازم تلاوتها آناء الليل واطراف النهار رزقه الله الغنى
وبل عمره بالاسرار ومن كان قلبه مظلم ابطلت الاعيان وجعلها ورا
له في الليل والنهار انزال الله من قلبه ظلمات الاعيان بشوارق بوارق
الانوار ومسح عن عينه مرآة قلبه الصدا والغبائر فتنور قلبه ولبه
في شاهد عاين لا يكاد يتجلى على منة سره بالافتقار في شاهد هناك
اسما وسامي وسعد عي محران بالطف خمار ويناول كووس خمر الحبة
من صرف صافي الاخامر من يد الخمار ويشاهد هناك السطوحيين ويقود
منهم في علي عليين وتصور منه الخواطر كما تنورت البواطن والظواهر
وليس في نوره في المظاهر بين الاول والاخر ويلتحق بلهعة القبة الحمراء

واصل النجوة النفسية ويكون افضل اهل زمانه واشرف اهل عصره و
اوانه ويطلع على الاسرار الربانية وعلى خزان العلوم الاطفا
فيكون ذات برجة سنية ورفعة عليية من تلهاه في عمره ولو مرة واحدة
في وقت من الاوقات فله حسنة بعد جميع الخلوقات ورزقه المبرز ووقات
وعدد الاحياء والاموات وعدد من احياه الله وامات الي ان تقب الاموات
وفضايلها لا تحصى واسرارها لا يمكن ان تستقصى وفيما ذكرناه كفاية لاهل
البداية وهداية لاهل النوفيق والعناية واما ارباب الولاية والنهاية
فلا يخفى عليهم ما انطوي فيه من الاسرار الالهية التي ليس لها نهاية فالشع
بعناية الالهية وهداية ترحمانية مستمد من حضرة الذات العلية من
النفحات الصادرة في صلاة ابي الفتيان قطب السادة الاحمدية
فاقول وارحوا من الله غايه الاموال لما كان من الزم اللوازم
لكل مرید جازم وكل طالب عاجز وكل ساكن حارر وكل واقف على باب
الحضرة الالهية ولقرع الباب ملازم ان ياتي بالبسملة اقتداء بالكتاب
لان البسملة هي الباب لا بل هي الفاتحة لمفاتيح الابواب صدر سيدي
واستاذي صلواته بالبسملة كاصدرها الكتاب وعمل به كل ارضي بال لا يبد
فيه بسم الله فهو قطع وفي رواية التروقي رواية احمد فاما قوله افطع
فانه مقطوع عن العرش الذاتي والحق الاصنع واما قوله التروقي فلا يتولد عنه
شي من تعائس الجواهر واما قوله احمد فلا تتم منه الروايع القطرية والفتوح
الغبارية من ذوايب العزيس الجليلة على منصة السر الاقدم ولهذا قال
عند الشروع بسم الله الرحمن الرحيم ليلتحق البناج بالمشوق وتستقي من
اصولها الفروع لان الخير في المناجاة جمع وقد اتى في البسملة بتلاذد اسماء
المتضمنة لجميع الاسماء فالاسم الاعظم الذي هو الله هو اول الاسماء الحسنى
فله الصدارة لانه اعظم من اقسامه متضمن لجميعها الذات والاسم الرحمن متضمن لجميع

اسماء الافعال والاسم الرحيم متضمن لجميع اسماء الافعال المرتبطة بالمنفلا
فقد جمع في البسملة ثلاث حضرات وهي امر الخفوات الالهية حضرة
الذات العلية وحضرة الصفات الرحمانية وحضرة الاسماء الرحيمية
فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد سمى الله تعالى بساير اسمائه وصغره
بساير الصفات لان من قال بسم الله فقد سمى الله تعالى بساير الاسماء وصفه
بساير الصفات بل كل اسم من حيث السمي له جميع الاسماء وكل صفة من حيث
الموصوف لها جميع الصفات وعلى هذا كل اسم يسمى بكل الاسماء وكل صفة
تتصف بجميع الصفات بمقتضى قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن اياها تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى ادعوا والاسماء
الحسنى تتضمن بكل الاسماء وكلها بالنسبة الي المسمى وقوله تعالى
ادعوا الله وادعوا الرحمن ولم يذكر الرحيم ولا غيره من باقي الاسماء الحسنى
فمن باب الاكتفاء لا نشأ ندعوه بساير الاسماء بمقتضى قوله تعالى اياها
تدعوا فله الاسماء الحسنى ونحن ندعوه بالاسم الكريم الله وبالاسم الرحمن
وبالاسم الرحيم وبالمالك والقادر والرازق والرازق والمؤمن والمهيمن
والعزير والحيار والمنكر والمخالق والباري والمصور والغفار
والقهار والموهاب والرزاق والفتاح والعليم والقيوم والباسط
والخافض والرافع والعزير والمذل والسميع والبصير والحكيم والعدل
واللطيف والخبير والحليم والعظيم والعفو والتكفور اياها
الحسنى فكل من له حاجة يدعوا الله بما ياسبها من الاسماء فمن اراد
سرعة الاجابة لدهاء قال يا الله بشرط ان لا يكون في قلبه ميل لسواه
ومن اراد رحمة الامتنان قال يا رحمن ومن اراد رحمة الوجوب
المتضمنة باهل الايمان والاسلام والتسليم قال يا رحيم ومن
اراد ان عليك شيا اي شي كان قال يا مالك يا عظيم الشأن ومن

اراد التقديس والتطهير من رهونات النفوس قال يا قدوس ومن
اراد ان يخلصه الله من الفتن والمحن والالام والاسقام والزوب
والاثام ونور القوم الامم قال يا سلام ومن اراد ان يذوق حلاوة
الايمان وتيقن ما اخفى له من خرم اعين ملكي فتر عينه بذلك وبما هذا
يوقن قال يا مومن ومن اراد ان يكون عليه حافظا وشاهدا في كل
ما اخفى ويعلن قال يا مريمن ومن اراد ان يكون عزيزا عند كل عزيز
وذليل كالذهب اللبريز قال يا عزيز ومن اراد ان يكون شريكا في
بنيان كبريائه وبحر قلوب اهل الانكسار قال يا جبار ومن اراد
ان يقطع له كل متكبر ومخبر قال يا متكبر ومن اراد ان يخلق في
قلبه الحكمة والمعارف والمخافات والرقائق قال يا خالق ومن اراد
ان يبرئ من كل مرض وعجز قال يا باري السقم ومن اراد ان
يتصور الاشياء بالفراسة قبل وقوعها ويختبرها من غير تخبر قال يا
مصور ومن اراد ان يفضله جميع الازوار قال يا عفا ومن
اراد ان يغير كل باغ وجبار قال يا قهار ومن اراد ان يهبه الله
من الكواهب بلا عدد ولا حساب قال يا وهاب ومن اراد ان
تنوحي عليه الازراق قال يا رزاق ومن اراد ان يفتح الله عليه
بالعلم والهدى والعلاج قال يا فتاح ومن اراد ان يدخل الله
ملكه التظيم قال يا عليم ومن اراد ان يفيض روحه على عمارض قال
يا قابض ومن اراد ان يسطر الله له الرزق وباتية رزقه من
غير وسائط ولا سوابق قال يا باسط ومن اراد ان يفيض كل عمارض
قال يا خافض ومن اراد ان يرفع الله قدره فوق كل عمارض و
منازع قال يا رافع ومن اراد ان يكون معززا بين خوجه ويقف
خلف حجاب العزة الاحي اذل من كل ذليل قال يا عزا للذليل ومن

اراد ان يذل نفسه ويذل له كل عزيز قال يا هذل العزيز ومن
اراد ان يسمع تسبيح الاشياء بلسان المقال مع الاتقان البديع ويسمع من الحق بالحق
قال يا سميع ومن اراد ان يبصر حقا في الاشياء بقلب مستبصر وبصر الحق بالحق
قال يا بصير ومن اراد ان يحكم على نفسه ويقررها لكي تسلك الطريق الاثم خوفا
عليه من مذلة القدر ويحكم على غيره كما الرعية والحذر قال يا حكم ومن اراد ان
يعدل في رعيته ويحل ملكة الانسانية ويتصف بالعدل والحكم قال
يا عدل ومن اراد ان يذكرك الله باطلا فله الحفنة ويصرف عنه بالاطف كل
امر خفيف قال يا لطيف ومن اراد ان يختبر ظاهرا الاشياء وباطنها بقلب متباركا
وخواد بصير قال يا خبير ومن اراد ان يحكم عليه الحق ولا يعاجله بالعقوبة
على كل ما يصدر منه من كل قول وفعل ذمهم ويتصف بالحلم فيحكم على من
اذنه فيقول يا حليم ومن اراد ان يتصاغر عند ربه كل من تعظم ولبسه
الله ملاس المقطم قال يا عظيم ومن اراد ان يغفر الله له كل محذور قال يا غفور
ومن اراد ان ياكل من يكون من القليل الذين قيل قهرهم وقيل من عبادي المنكور
قال يا شكور ومن اراد ان يرفع الله قدره عنده وعند كل ولي قال يا عالى
ومن اراد ان يكون كبريائي عن كل امير ووزير وعفي وفقير وجليل وحفير قال
يا كبير ومن اراد ان يكون محظوظا من عذوه غاية التحفظ قال يا حفيظ ومن
اراد قوة النفوس والاشباح والقلوب والارواح مما تكفيها ونورها وتضيئها
من الله والنفوس قال يا مقيت ومن اراد ان يحاسب نفسه على الكبر والافتخار
والخوار ومن كل نفس لم يذكر فيه الحبيب ولا يشاهد فيه الرقيب قال يا حبيب
ومن اراد ان يلبسه الله ملاس الهيبة والجلال والتعظيم قال يا جليل
ومن اراد ان يشهد عليه الحق ويكرمه بما يليق فيه من الازام والتكريم ويتصف
بصفة الكرم قال يا كريم ومن اراد ان يتخفف ذو قان الله معه وباطنه البه
وشاهد عليه وهو اقرب اليه من كل قريب قال يا قريب ومن اراد ان

سبح الله وعاليه ويسمع ندائه وهو عند قريب قال يا محيي ومن اراد ان
يكون قلبه مع الحق وللحق في الآخرة واجل واجل قال يا واه ومن اراد ان
يكون حكمه الايمان طيب الايمان وله في الجنة والتحليم القدر الزم والذ
وقد السليم قال يا حكيم ومن اراد المحبة والمودة من الحق القدر لير الوحد
فيه كل موجود قال يا وود ومن اراد ان يكون محبدا عند الخلق والحق
غاية التوحيد قال يا محيد ومن اراد ان يبعث له الحق ما اراد من كل باع
ويبعث روحانية من قبر جسمه انيسه وتكر عليه البواعث قال يا باع
ومن اراد اخذ قاره من كل باع وجبار عنيد وشهد عرايش الذات مبرقة
ببراق الصفات من غير اطلاق ولا تقيد ومن غير احاطة ولا تحديد قال
يا شهيد ومن اراد ان يحق الله له الحق وينزهه الباطل ويدفع كل مبطل
لم يسلك الطريق الا الحق قال يا حق ومن اراد ان يتولي الله جميع
من كل خفي وجليل قال يا وكيل ومن اراد ان يكون قويا في الدين واليقين
وسلك ما على الصراط السوي قال يا قوي ومن اراد ان يكون من اهل
المثابرة في الدين والصلابة في اليقين والتقوى وسلك لا يقدر عليه
من جميع العالمين قال يا ماثين ومن اراد ان يتولي الله اقواله وافعاله واحواله
وما يصدر عنه من خفي وجليل قال يا ساهولي ومن اراد ان يكون محمدا على
الناسيد عند الله وعند جميع لعباده قال يا حميد ومن اراد ان يحصى انعامه
وحركاته وسكناته ولحانه وخطاته وخطراته ويتوب من يبعد عن الحق
ويقضي قال يا محيي ومن اراد ان يشهد له الحق بد الخلق وان البدائية
عن الزمانية عند من يردي قال يا مهدي ومن اراد ان يقف على حقيقة
الاعادة والتجديد والخلق الجديد قال يا مقيد ومن اراد ان يحصي الله عليه
ويحصى بغيره من اموات القلوب بالعام الالهي الموهوب من مواهب المحبوب
وهو

وهو الذي به المحيي يحيي قال يا محيي ومن اراد ان يميت نفسه عن
شهواتها وعن حظوظها العاجلة والاجلة وعزواتها ومالوفاتها
وان يميت كل مضمون بمقبيت قال يا مميت ومن اراد ان يطلع الله
على حقيقة الميامة وان لا تعلق لها الا بالله وانه هو المحي وكل ما سواه
هالك كما هو معلوم بالذوق عند كل سالك في اياك بالمراد المالك و
ليدوق معنى ذلك ويقف على حقيقة النشوء الطي قال يا حي ومن اراد
ان يقف على حقيقة القيومية السارية بلا سريان في كل معلوم حادث في
مفهوم من كل محسوس ومعقول وموهوم قال يا قديم ومن اراد ان يتوحد
عنده الخيرات والهمم والبركات والطاعات والחסنات وانواع القربان كلها
الرباطات والمساجد لكل رابط وساجد قال يا واجد ومن اراد الخوف
بالسادة القادة الاحاجد ويكون محبدا عند الافاضل والاهل والاقارب
والاباعد قال يا ماجد ومن اراد ان يدوق معنى وحدة الوجود كما تقول ذلك
ارباب الشهود وان الحق لا ينظر له ولا يفتاد ولا ويرى له ولا يساعد
ولا يشير له ولا معاخذ بل يعلم بالذوق ان الكل هالك سوى ما توجه
عليه من نور وجه السيد المالك فهو الذي توجه لتوجه على كل شيء هالك
فالصبح لصبح الحياة الاضائية فقامت حية مسبحه له ولله انرى
الظلال ساجدين وكل من اراد التحقق بذلك قال يا واجد ومن اراد
ان يتحقق بالضميرانية وتحتاج اليه الطوائف الكونية والاحتاج اليه احد
قال يا همد ومن اراد ان لا يقدر عليه احد من الاصاغر والكبار وقوى
على كل عياديه ويقدر عليه قال يا قادر ومن اراد هلا كل باغ
ومتجبر قال يا مقدر ومن اراد ان يكون مقدا على الاقران من
اهل الزمان ويعلي قدره حتى يكون لاهل عصره مقدر قال يا مقدر

ومن اراد ان يكون قد رعدوه متساكلا ومتاخرا قال يا موحرون ومن
اراد ان يعرف الاول بلاية وانه الآخر لانه وان كان الاخر عين
الاول فعلى الله والمعلوم قال يا اول ومن اراد ان يعرف معنى
الآخر وانه الذي ترجع اليه جميع المظاهر قال يا آخر ومن اراد ان يعرف عن ابراهيم
حقيقته المظاهر وان الحق هو الظاهر فيها باسمائه وصغانيه قال يا ظاهر
ومن اراد ان يطلع ذوقا على الغيب المقيد في بواطن المظاهر ويعلم ما
في القلوب والضمائر والبواطن قال يا باطن ومن اراد ان يتولد الله
بدين عناية وكاف كفايته وهما هدايته وواو ولايته والحق الغيب
والامر لطفه وحكمته تنو اليه عليه وارادات الاحوال قال يا والي ومن
اراد ان يعرف الله قدره في اوتخ المعالي ويرضع من ثديا الفواهي ويتحقق
بالسادة الموالي قال يا متعالي ومن اراد ان يتو اليه عليه انواع البر يطالع
على غوامض السر قال يا بر ومن اراد التوبة انصفه التي هي باب
الاجواب قال يا تواب ومن اراد الانتقام من كل عبد مجرب قال يا منقم
ومن اراد العفو عن ذنوبه والصفح عن عيوبه وارا اراد العمل
بقوله تعالى فاعفوا قال يا عفو ومن اراد ان يراقب به الحق ويصح
الرافعة عليه في قلوب الخلق ويراقب بهم هذا المروءة قال يا رؤف ومن
اراد ان يعرف الله في عالم الملكوت الاعلى والاسفل والادنى والاعلى
والاعلى والافلاك والفلك والايام والليالي الخلق قال يا مالك الملك
ومن اراد ان يلبسه الله ملائكة الهيبة والجلال والجلال والجلال
والعظيم والاعتراف قال يا ذا الجلال والاکرام ومن اراد ان يكون
مقسط العدل والاحكام بالعدل مبسط قال يا مقسط ومن اراد ان
يكون جامعاً واسعاً الخبير بظهور الاسماء والصفات ويجمع الله شمله
بما ضل عنه فيما مضى وما سجن عنه فيما هوأت وجمع بين المذاهب والشرائع
قال

قال يا جامع ومن اراد غني النفس والعيش الرهي قال يا غني ومن اراد
الغني عن الناس في المال والجاه والعلم وكل من انتهى اليه يستغني قال
يا مغني ومن اراد ان يمنع الله عنه جميع الاعادي ويرفع عنه
شركه معادي ويكفي عنه جميع الايادي حتى لا يوجد له منافع قال
يا مانع ومن اراد وقوع الضرر في الاعادي وتبديدهم في كل وادي
وليسلط عليهم ما شاء من انواع المضار قال يا ضار ومن اراد العلم النافع
وان تنو اليه عليه المنافع قال يا نافع ومن اراد ان ينشور قلبه بنور كمال
الايمان والعلوم والعرفان والمشاهدة والحيان ويطمع على ما خفته
الصدور وعلى خفيات الامور قال يا نور ومن اراد الهداية الى طريق
الولاية والعناية والصيانة والرعاية في الحاية والحفاية ويصير هاديا
لطريق الرشاد قال يا هادي ومن اراد ان يطلع الله على معنى جميع
وعلى جميع الحاسن وكل مقام رفيع قال يا بديع ومن اراد البقا بالبر
ليوم التلاقي قال يا باقي ومن اراد ان يمنحه الله الوراثة الحميدة والحرثة
الاحمدية وتنو اليه عليه البواعث قال يا وارث ومن اراد ان يكون مرشدا
لكل مريد ودليلا لاهل التجريد وموصلا للحقيقة التوحيدية قال يا رشيد
ومن اراد الصبر على البلايا والفتن والمصائب والمحن ويسكن تحت
مجاميع الاقدار ولا ينزع عند نزول المقدور قال يا مبور وكل اسم من
هذه الاسماء وغيرها من جميع الاسماء عدة فيلزمه لا وبعقيب كل صفة
في الرضاء والثناء وعدتها اعدادها بالجل والجلال عند الشرايد والامور
المهيرة معنوية في نفسها فهو اكل هذا اذا كانت الاسماء اعداد حروفها
قليلة واما الاسماء التي اعداد حروفها كثيرة فيحرفها في اعدادها
ولا بد من حضور القلب وعقد النية واليقين بالاجابة والتصفية الطوية
والاعتقاد المجاز من الزم اللواتم واخذها عن التنازل كامل في العلم والفرقان

والعنايل ونفقد شرط من الشروط بفقد المشروط اللهم
 اي يا الله حذفت منه يا والندا وعوض عنها الميم الذي هو ميم
 الجمع لجميع الاسماء التي يكون بها الدعاء والنداء من الحسن وغيره التي ليس
 لها افتراء كما ليس لها ابتداء وبذلك الاسماء كلها اصل صل اللهم صلاة
 مقرونة بتخليان ذلك متواليه بظهور اسماءك وصفاتك متتالية
 بنعوتك وكما لا تلك وامدادك وهباتك ولم تسليما يليق بذاتك
 وبأمرك من البركات وهي النمو والتزجي مع كل شأن من شئوناتك
 علي سيدنا معشر مخلوقاتك من اهل اسماؤك وسمواتك بعتقي
 حديث الترمذي ان اسيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر اعني في امرادي
 الا فتحي ما ربل مرادي مجرد الاخبار وقال في الحديث وبدي لواء
 لواء المحر والافخر اعني ولا فخر بدي بذلك الافتخار بل مجرد الاخبار
 وقال فيه وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائي وفي البخاري وغيره
 ان اسيد الناس يوم القيمة وفي حديث ان اسيد العالمين صحبه الخاتم والعالم
 كل ما سوي الله فصح بذلك انصليته للصلاة والسلام سيد خلق الله
 واكرمهم على الله واقربهم الي الله وسيد ملائكته ورسله وانبيائه وفي
 عموم سيادته وفضليته احاديث كثيرة صحيحة فلا يحتاج الى ذكرها في هذا
 الكتاب لانه مختصر فما هو محل اللطاب والمقصود بالذات تصحيح
 السيادة وثبوتها لسيدنا معشر المخلوقات ومولانا معشر الموجودات
 من عوالم الارض والسموات فهو سيدنا ومولانا وبالاحسان والآسا
 محمد بن عبد الله فهو اشرف اسمائه عليه الصلاة والسلام وشرفها
 عند الخاص والعام فهو عند الحق الواجب الوجود من قبل فتق كل وجود
 احمد محمود وفي السموات والارض على لسان كل موجود دخل تحت هذا
 الوجود وهو احد الذات محمد الصفات محمود الاقوال والافعال والاحوال
 والحركات

قوله وباركوا بك تسبوت
 الخبير الانبياء

قوله علي سيدنا معشر مخلوقاتك من اهل اسماؤك وسمواتك بعتقي
 حديث الترمذي ان اسيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر اعني في امرادي
 الا فتحي ما ربل مرادي مجرد الاخبار وقال في الحديث وبدي لواء
 لواء المحر والافخر اعني ولا فخر بدي بذلك الافتخار بل مجرد الاخبار
 وقال فيه وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائي وفي البخاري وغيره
 ان اسيد الناس يوم القيمة وفي حديث ان اسيد العالمين صحبه الخاتم والعالم
 كل ما سوي الله فصح بذلك انصليته للصلاة والسلام سيد خلق الله
 واكرمهم على الله واقربهم الي الله وسيد ملائكته ورسله وانبيائه وفي
 عموم سيادته وفضليته احاديث كثيرة صحيحة فلا يحتاج الى ذكرها في هذا
 الكتاب لانه مختصر فما هو محل اللطاب والمقصود بالذات تصحيح
 السيادة وثبوتها لسيدنا معشر المخلوقات ومولانا معشر الموجودات
 من عوالم الارض والسموات فهو سيدنا ومولانا وبالاحسان والآسا
 محمد بن عبد الله فهو اشرف اسمائه عليه الصلاة والسلام وشرفها
 عند الخاص والعام فهو عند الحق الواجب الوجود من قبل فتق كل وجود
 احمد محمود وفي السموات والارض على لسان كل موجود دخل تحت هذا
 الوجود وهو احد الذات محمد الصفات محمود الاقوال والافعال والاحوال
 والحركات

والمحركات والسكنات عند الحق والخلق من عوالم الارض والسموات
 ولهذا عبر السيد قدس سره عنه صلى الله عليه وسلم بقوله محمد
 شجرة الاصل فالاصل عبارة عن النور الذاتي والشجرة عبارة عن
 النور المجرد المتكون من النور الذاتي بالتجلي الذاتي فكيف عن
 النور المجرد عين بالشجرة واصل الشجرة هو النور الذاتي لان جميع الاعيان
 الكونية تفرغت عنه وانسلخت منه كانسلاخ انواع الشجر الكثيرة من
 شجرة واحدة مثال للنور المجرد والشموع الكثيرة مثال لجميع الاعيان
 الكونية والنور المجرد منسلخ عن شمعة الاصل الذي هو عبارة عن
 النور الذاتي والنور الذاتي قديم الوجود والنور المجرد حادث الوجود
 ويشير اليه ما ذكرنا من ان الاصل هو النور الذاتي والشجرة هو النور
 المجرد المنسلخ عن النور الذاتي بقوله شجرة الاصل ولم يقل اصل الشجرة
 فلو قال اصل الشجرة النورية لكان مراده النور المجرد والذات المجردة
 التي تفرغت عنها جميع الاعيان الكونية وشجرة النور المجرد تشمل على اصل
 حادث عن الاصل القديم وهو حدوث التجلي لاحداث التجلي والاصل
 القديم الذي هو عبارة عن النور الذاتي الذي هو عبارة عن نور صرافته
 الذات يشمل على خروج قديمة بقدر الذات وهي عبارة عن جميع الاسماء والصفات
 والي ذلك الاشارة بقوله الله نور السموات والارض على علم فتقوله تعالى
 الله نور السموات والارض اعني هو النور الوجودي المشرف على اعيان
 الممكنات كشكاة كونه غير فاذرة وهو عبارة عن القلب النوراني النقي
 الخف الذي ينافي عن عوالم الارض والسموات فيها مصباح اي في المشكاة
 مصباح وهو نور الايمان الذي هو معدن الهدى والفلاح المصباح المذكور
 في حاجة اعف في جسم نوراني شفاف ثلاث فيه الشريعة حتى التحق
 بعالم النور بالمجاهدة المشاقة مع المشاهدة والحصونة حتى صارت هذه

قوله وباركوا بك تسبوت
 الخبير الانبياء
 قوله علي سيدنا معشر مخلوقاتك من اهل اسماؤك وسمواتك بعتقي
 حديث الترمذي ان اسيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر اعني في امرادي
 الا فتحي ما ربل مرادي مجرد الاخبار وقال في الحديث وبدي لواء
 لواء المحر والافخر اعني ولا فخر بدي بذلك الافتخار بل مجرد الاخبار
 وقال فيه وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائي وفي البخاري وغيره
 ان اسيد الناس يوم القيمة وفي حديث ان اسيد العالمين صحبه الخاتم والعالم
 كل ما سوي الله فصح بذلك انصليته للصلاة والسلام سيد خلق الله
 واكرمهم على الله واقربهم الي الله وسيد ملائكته ورسله وانبيائه وفي
 عموم سيادته وفضليته احاديث كثيرة صحيحة فلا يحتاج الى ذكرها في هذا
 الكتاب لانه مختصر فما هو محل اللطاب والمقصود بالذات تصحيح
 السيادة وثبوتها لسيدنا معشر المخلوقات ومولانا معشر الموجودات
 من عوالم الارض والسموات فهو سيدنا ومولانا وبالاحسان والآسا
 محمد بن عبد الله فهو اشرف اسمائه عليه الصلاة والسلام وشرفها
 عند الخاص والعام فهو عند الحق الواجب الوجود من قبل فتق كل وجود
 احمد محمود وفي السموات والارض على لسان كل موجود دخل تحت هذا
 الوجود وهو احد الذات محمد الصفات محمود الاقوال والافعال والاحوال
 والحركات

الترجاجة كان الكوكب دري مشرق بالنور فوق ذلك الكوكب اعني
امنا واشرق نوره على العالم الماثور من شجرة النور مباركة كثيرة البركة
وهي كناية عن شجرة الذات التي تغرعت عنها وظهرت من بواطن غير باسار
الاسماء والصفات بواسطة شجرة النور المحرر التي تغرعت عنها والاسماء
منها جميع الموجودات من عوالم الارض والسموات والروحانيات والجمادات
ترتوتة لغت للشجرة وخص الشجرة بالترتوتة لكثرة اشراق نورها
وحضرة الذات غورها اشراق من الوار والاسماء والصفات بل اشراق النوار
الاسماء والصفات من اشراق نور الذات لا شرقية تلك الترتوتة والغربية
اعني لاهي مشرقه ظاهرة من حيث صرافة الذات ولا هي غاربة باطنها
من حيث تجلياتها بالاسماء والصفات في مظاهر الممكنات ولا هي ظاهرة لاهي
الحجب والغلوات ولا هي باطنية عن ارباب المشاهدات ولا ميل لها للجربة من
الجهات ولا تنزل لها من حضرة غيرهما من حيث ذاتها وان نزلت من حيث
تجلياتها وظهرت لها من حضرات اسمائها وصفاتها كما تسمى وقت الاستواء
لاخراف لها شرقا ولا غربا ولا جهة من الجهات من مشرقه على عوالم الارض
والسموات والاعمال لها شرقية والغربية وقت استوائها ومسامتها الراس
ولا تنزلت من مكانها الموعود عالم الارض والسموات كما هو معلوم بالمعاينة
ولا يخفى على احد من الناس وانما اثر نورها وظهرها هو الذي ينزل
واشرق على عوالم الارض والسموات وهكذا تنزل حضرة الذات بتجليها
واشرقها على جميع الموجودات يكاد يرتبها اي ترتب ترتوتة حضرة
الذات لضيئ يضيئ ليشرق في قلب المومن ولو لم يمسسه نار المجاهدات
بالاعمال الشاقة الممزقة للحجب المانعة عن شهود حضرة الذات ولكن اذا
مسست قلب المومن نار المجاهدات فذلك نور على نور نور حياض الايمان
ونور المشاهدة لمجاهدين هديهم الله لنوره المغفار اليه الله نور
السموات

السموات والارض من المشرق من ترتوتة مباركة كثيرة البركة التي هي كناية
عن شجرة الذات من يتكمن ارباب العلو والمعارف والكمالات ويضرب
الله الامثال للناس تقريرا لافهامهم المعقول الجريئات وكفى عن حضرة الذات
الالهية بالشجرة من الشاجر والمشاجرة الواقعة بين الاسماء والصفات و
المتقابلات ومشاجرة الكناية عن مجاورتها بسبب مجاورتها ومقابلتها كما
المعطى يقتضي العطا والمانع يقتضي المنع والمخافض يقتضي الخفض والرفع
يقتضي الرفع والضاير يقتضي الضر والنافع يقتضي النفع والمقر يقتضي
العز والجلال والمذل يقتضي الاذلال والمحبي يقتضي المحبة والمحيي
يقتضي الحياة وهكذا الحال على هذا المنوال فتستحكم الاسماء والصفات
بين يدي حضرة الذات فاذا اقتضت حضرة الذات للاسم المعطى على الاسم
المانع حصل الاعطا وظهر الاسم المعطى ويطن الاسم المانع واذا اقتضت
للاسم المانع على الاسم المعطى حصل المنع وظهر المانع ويطن الاسم المعطى
واذا اقتضت للاسم المخافض على الاسم الرفع حصل الخفض وظهر للاسم الخافض
ويطن الاسم الرفع واذا اقتضت للاسم الرفع على الاسم الخافض حصل
الرفع وظهر للاسم الرفع ويطن الاسم الخافض واذا اقتضت للاسم الضاير
على الاسم النافع حصل الضر وظهر للاسم الضاير ويطن الاسم النافع واذا
اقتضت للاسم النافع على الاسم الضاير حصل النفع وظهر للاسم النافع ويطن
الاسم الضاير واذا اقتضت للاسم المحبي على الاسم المحبة حصلت المحبة
وظهر للاسم المحبي ويطن الاسم المحبة واذا اقتضت للاسم المحبة على الاسم
على الاسم المحبي حصل الموت وظهر للاسم المحبة ويطن الاسم المحبي واذا
اقتضت للاسم المعز على الاسم المذل حصل العز والجلال وظهر
الاسم المعز ويطن الاسم المذل واذا اقتضت للاسم المذل على الاسم المعز
حصل المذل وظهر للاسم المذل ويطن الاسم المعز واذا اقتضت للاسم الجليل

فالله بفتح الهمزة واللام ويجوز ضمها مع الهمزة بمعنى باقائه ويعبر عن المبرق
 بتجلى الذات في اصطلاح السادات والقبضة الرحمانية عبارة عن سائر
 العوالم الكونية العلوية والسفلية والروحانية والجسمانية معا
 الحقيقة المحمدية لان القبضة الرحمانية هي خلق الرحمن من قوله تعالى
 ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فاقال ما ترى من تفاوت بل
 خصص عدم التفاوت في خلق الرحمن لان خلق الرحمن خلق الصفات
 واما النور المحمدي فهو خلق الذات فالتفاوت بين خلق الذات وخلق
 الصفات فابن خلق الصفات من خلق الصفات والمؤلف قدس سره
 اشار باللمعة النورية المحمدي والحقيقة المحمدية المنسوبة من النور الذاتي
 بالعلم الذاتي وهي المشرقة في القبضة الرحمانية والمحمدية بالنور
 الوجودي في هذه الدار النورية وفي البرزخ وفي تلك الدار الآخرة
 قال سيدي محمد الرحمن العبد الولي قدس سره في شرحه هذه الصلاة الشريفة
 وقد قيل في الذي مراده الطيب السبي وحمدوا التقي وحسنه وابن ماجة
 وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن ابن ماجة رضي الله عنه وهو قوله قلت
 يا رسول الله ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء
 وما تحته هواء وخلق العرش على الماء ان المراد بالعماء هو صوت النفس
 الرحماني والماء هو نور النبي صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك ان الله على
 ما ذكر على الوجه المذكور الذي هو بعض اوجه حملها معنى الحديث
 المذكور ان ابن سوال عن المكان ومن المعلوم المعروف ان المكان
 غير الكاين فيه مغايرة مغايرة اعتبارية ومن لوازم الحق سبحانه تعالى
 ان يكون غير متخيز ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على
 الصحابي سواله بان بل اقره عليه واجاب بما اجاب فدل ذلك بان الحق
 والتميز

المراد من قوله
 ما فوقه هواء
 وما تحته هواء
 هو صوت النفس
 التي هي في
 بين يدي الله
 عز وجل

وان لم يكن متخيزا ليعلم ان نسب اليه كونه في مكان على وجه يليق
 بجلاله واداته وهو دليل على ان ابن في لغة العرب ليس مختصا بالسؤال
 عن حصول الجسم في مكان بل السؤال عن حصول الموجود في الخيز على الوجه الاتي
 لذلك المسؤل عنه فيجم ما ليس بجسم ولا جوهر ولا يلزم من حدوث
 المكان للشيء من حدوث تلك النسبة في احوالها ذات الحق سبحانه وتعالى
 لان ذلك الحصول في ذلك الموصفة اعتبارية لا وجودية وتجدر الا
 الاعتبار متفق على صحة بين العقلاء كما صرح به في المواقف وحق فنقول
 اذا كان العالم حادثا بجميع اجزائه وقلنا ان ابن سوال عن المكان
 على الوجه المعروف بجلال ذاته ظهر لك ان المراد بالخلق في قول
 الصحابي قبل ما يخلق خلقه ما سوى المكان الذي سال عنه صان مع
 اعتقاد ان ذلك المكان ايضا مخلوق ولذا قد اجيب عن سواله بالعماء فالحق
 اول مخلوق وهو نور النبي صلى الله عليه وسلم وهو الماء ايضا عبر عنه
 باسماء مختلفة الاشارة الى جامعيتها واشتماله على عبارات مختلفة ولا
 استبعاد لشمسية النور ما فان الله قد سمى القرآن نور حقيقيا وقد
 انزلنا اليكم نور امينا ثم سماه ما في قوله انزل من السماء ماء فسال
 او دية بقدرها بناء على ما في الدر المنثور من قوله اخبرني ابو الشيخ عن
 ابن عباس في الآية قال انزل من السماء قرانا فاختمته عقول الرجال
 اه ما قد قيل في الحديث المذكور واما قوله الشيخ السيد قدس سره
 ملخصا من كلام شيخه في ذلك قوله وهو صلى الله عليه وسلم في اول
 مراتب خلقه وان لم يكن ماء عنصريا ولكنه ما اتوا به كالعقار ومقمن
 الماء العنصري وفيه من الكائنات التي تستغاض منه بتقدير العزيز العليم
 ووجه المناسبة ان النور كونه يمتد به سبب الحياة المسموية ولهذا
 سمي القرآن روحا في قوله تعالى واتكوا اوحيا اليك روحا من امرنا



والمآسب الحياة ونزل من السماء ما فيني من به الارض بعد موتها
وفي مصناه ايات كثيرة وايضا فان الله قد سماه صلى الله عليه وسلم رحمة
في قوله تعالى وما ابرسلناك الا رحمة للعالمين وسمي القيت رحمة في قوله
وانظر الي انما رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها فظهر وجه تسمية
النور عاء ورحمة ثم ان قوله ورحمني وسعت كل شيء وقوله عن الملكة
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يدل على ان هذه الرحمة هي الوجود الممكن
الغامر المفاض على القوابل المتعينة لقبوله فاما بعد هذا هي التي وسعت
كل شيء كما العلم كالا يحصى كافة فالقوابل المتعينة هي المعبر عنها بالعالمين
في قوله تعالى وما ابرسلناك الا رحمة للعالمين فنور النبي صلى الله عليه
وسلم مرد خلقه ومواد كلامه هي الرحمة الواسعة كما في حديث جابر
تفصيل اجمال هذه الآية وليكن هذا التقرير على باله منك فانه لنفقد
بإذن الله تعالى في فهم قول الشعري وجود كل شيء عين حقيقة واحدا
وجه تسميته عاء فهو ان العاء على ما في القافوس السحاب المرتفع او المطر
الرفيق والابيض والحل مناسب فانه صلى الله عليه وسلم من حيث
ان تفسيرهما من نور كان مرتفعا عليها ومحيطا بها ومن حيث انه سبب الحيلة
المعنوية بل والحسنة للاولين والآخرين مع بطونهم فمن الاولين واكثر
من الاولين والآخرين يناسب السحاب المطر الرفيق ومن حيث انه متكف
للمناظر اليه يناسب السحاب الابيض ثم انه واسطة بين الحق والخلق في
الفيض الحي والمعنوي كما ان العاء والفيض يبرز بين السماء والارض و
انما قال ما فوقه هو ماء وما تحته هو ماء لان العاء عند العرب لما كان هو
السحاب المذكور ومن المتكلمين ما فوقه هو ماء وتحته هو ماء انما قال ما
الذي فهم العرب من ذلك فنفي عنه الهواء حتى يعلم انه لا شبهة لاحد من كل
وجه اهله من كلام شيخنا في القطب البصفي القضاة والجل

تلاويده

تلاويده نفع الله بهما ما قلت انما نفع هذه الوجة والاحتياالات والتأويل
في حديث ابي رزق في العاء اذا كان العاء واحدا فالا في ما اذا كان اثنين كما
هو في نفس الامر فلا يحتاج الى هذه الوجة والاحتياالات وهذه التأويل
وكثرة التأويل فالعاء ان الاول القديم وهو الذي اشرنا اليه في مبداء
خطبة هذا الكتاب بقولنا حمد الملائكة فتق النور المحمدي عن النور الاول
المفاض من العاء الاول وهو عبارة عن بطون الذات للذات وبشر
الي هذا العاء الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا لا اعرفه وذلك قبل خلق
النور المحمدي فضلا عن سائر المخلوقات فاحسب ان اعرف فخلق خلقا
وهو عبارة عن النور المحمدي وما تفعل منه من عوالم الارض والسموات
وقوله وتعرفت لهم في عروفي اعني سمعوا من سمعي والبصروني ببصروكموا
معني بكلامي وقوله في الحديث فخلقت خلقا اعني اوجدت مخلوقا من نور
ذاتي واجملت فيه سائر مخلوقاتي من عالم ارحمني وسماواتي لاجل ظهوراتي
وتجلياتي بسائر اسمائي وصفاتي فذلك هو العاء الثاني المعبر عنه بالنفس
الرحماني والمفهوم من نحو سوال ابي رزق من حيث ان يخلق خلقه
كلها قبل العاء الثاني الذي هو النور المحمدي والنفس الرحاني فلا يحتاج
الي هذه التأويل والتدقيق لان المتبادر الي الفهم دليل التحقيق ولهذا
اجابه صلى الله عليه وسلم بقوله كان في عاء ما فوقه هو ماء وما تحته هو ماء
اعني كان كنزا مخفيا لا يعرف ولا يوصف لانه سبحانه وتعالى في الحفرة العاقية
وما فوق هذه الحفرة من الحفريات الالهية وما تحته من الحفريات
لعدم وجود الاعيان التولية والدرجات الاسماء والصفات في خزان غيب
الذات العلية لان الحفرة العاقية في اصطلاح ارباب الحقائق الالهية
عبارة عن بطون الذات بعبقري العالني والاستعانة النفسية
والاول ما افيض منها من القهينات الكونية النور المحمدي والحقيقة المحمدية

وضعت كفى على عبيد خفاف من ذهاب بصري ومن كثرة لغزائمه واشراق
حقيقته بانوار الجمال لم يكن له عليه الصلاة والسلام ظل لانه لا وجود
للظلال مع وجود انوار الجمال وعالم النور لا طافته ليس له ظلال فما بال ذلك من
تفرغ عنه عالم النور كما هو مقرر ومعلوم ومشهور وان قلت ان يوسف اعطى
شطر الحسن كله وانت تقول شطر قسم من اقسام كثيرة لا شطر جميع الاقسام
النور فمن اين لك هذا قلت من علم الاذواق والصبغة والامن علم الاذواق
والسطور فان يوسف عليه السلام اعطى شطر الحسن والنور الظاهر على
ظاهر الحقيقة المحمدية اما ظهر منه وما بطن في الحقيقة من الحسن والنور
لانه صلى الله عليه وسلم مظهر الاسم الاعظم الذي هو علم على الذات الوحي
الوجود الموصوف بانه الكمال والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الله نور
السماوات والارض يعني افاض نوره واشرق على جميع الموجودات من
عالم الارض والسماوات والحقيقة المحمدية هي مظهر الذات والنور الذات
وما ظهر من الحقيقة المحمدية الا قسم واحد وجزء واحد من اقسامها وجزء
ليس لها نهايات من نور الذات وهي السارية بلا سريان في جميع الموجودات
وحاذا هذا القسم فهو في الحقيقة المحمدية باطن مستور في الدنيا والآخرة
ليس له ظهور ويوسف عليه الصلاة والسلام اعطى شطر هذا القسم المكنون
ان كنت محتضنا وان لم تكن محتضرا فنعنا ان لم تفهم سلم تسلم ولهذا
قال الله قرس سره واشرق الصوغة الجسمانية ومعدن اي واصل وحمل

وكثر الاسرار الربانية المنشوبة الى الرب المتجلى عليه بصفة النبوة
وحمله كنز الاسرار الخفية والرموز الخفية لانه تجلى الذات الاحدية
والذات الواحدية ومظهر الاسماء والصفات الربانية وهو اولها
افيض من الحضرة الغائية والحضرة الكثرية البشار إليها في الحديث كنت
كرا محفيا اعني في الحضرة الغائية لا اعرف فمؤخر هذه الحضرة بمرتبة الحقيقة
المحمدية

الذي خلقه الله عز وجل به
الذي خلقه الله عز وجل به
الذي خلقه الله عز وجل به
الذي خلقه الله عز وجل به

المحمدية ومن ثم فاض الله عليه وسلم احق بالكثرة للاسرار الربانية
وخطاين العلوم الاصطفائية وهي علوم الاسرار الالهية التي هي
كتمها عن الاجانب من تمل الجباب وهي المشار إليها في الحديث بقوله
صلى الله عليه وسلم اننا قد دينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم
فعلية بالباب قال عليه الصلاة والسلام او رثني من علوم الله ما
تفهم اخذ علي كتمانها وعلم خير في فيه وعلم امر لي بتبليغيه الى الخاص
والعام وقال عليه الصلاة والسلام ان الله خلق الف الف الف الف
يطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صريف الاقلام وكل امة من حوت
الاجم لم تعلم ان الله خلق سواها فهو صلى الله عليه وسلم الخان
والامين على خزائن العلوم الاصطفائية وعلى غيرها من جميع العلوم
الالهية وجميع ما تحتاجه الموالم الكونية ولا يبرز منها شيئا الا بعد
معلوم بالكيفية والماهية باذن من حضرة الذات العلية بقوله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فهو صلى
الله عليه وسلم باب لحضرة الذات العلية ولبواب لحضرة الالهية وهو
صاحب الخلافة الكبرى وخلافة اصلية وخلافة آدم وعنه فرعية
والخلافة الابدان يتصف باوصاف من استخلفه ومن جملة الاوصاف
الصفة العلمية حتى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما
ولا يخفى عليه شيء بل يعرفه بالكيفية والماهية ويتصرف في جميع الخلق
نيابة عن الحق فيعطى ويمنع ويغفر ويرفع ويغفر وينفع ويعز ويذل
ويميت ويحيي ويصعد ويهبط ويحكم ويقهر وهكذا الحال على هذا النوال
لانه مظهر الجلال ومظهر الجمال ومظهر الكمال ومظهر الخيال ومظهر
تاسوتى وباطنه الاهوتى فهو صاحب القبضة الاضلية التي قبضها الله
تعالى من نور ذاته العلية بتجلي ذاته الاحدية بخلاف القبضة

التي خلقه الله عز وجل به
التي خلقه الله عز وجل به
التي خلقه الله عز وجل به
التي خلقه الله عز وجل به

ما صنعك لا تسبوا تلك عدد وما خلقت وما زقت واحيت التي
يوم مرتبعث من افئدة من سائر مخلوقا فك فتعثرهم من القبول والي
يوم الحاشي والنشور وتبعث من افئدة بالمجاهدة التي جتات العلوم
والعرفان والمشاورة وتجعلهم امناء على الاسرار والالتزام الامم
احرار من زلف الاعيان من غير عفن قائمون لك بوظائف الغنوية والتمسكهم
الامانة وتجعل لهم عندك اعلم مكانة لانك انت الذي اقمتمهم وانت الذي اكرمهم
وصفيتهم وقتلت عبد الرهوي في لغوهم من التفتيح والغنى والتمسكهم
وجه ذلك العلية فادهشتم وحبرتهم وافررهم علم بعبك الاظم ورسولك
الاكرم صلى الله عليه وسلم اللهم وسلم نسليها كثيرا لا يحسنو العبد
ولا يحل به الحد والحد لله رب العالمين حمد اعفوق حمد الخاضعين الله
الآبدين ودهر الدهرين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلي
الله على سيدنا محمد النبي الاول وعلى الآله والاصحاب ثم الشرح بحمد الله

قوله الي يوم تبعث من افئدة
او متعلق بمحذوف اي امة
و ما على عارضة لا يسبوا تلك
في الغنوة والتمسكهم

وهو في يوم الاحد اربعة عشر جمادى الآخرة سنة ١٣١١ هـ
وستة عشر من هجرة سيد الشريين صلى الله عليه وسلم
ما تبه راجي عفو ربه ابراهيم صوفي كبره من شرابها
اغربية غفر الله له والاهله المحمديين ولسائر المسلمين
امين يا رب العالمين وصلى الله عليه وسلم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والذكرين
وعقل من ذكره
والفائقون

هذا هو
الكتاب

امين

امين